ولا قاصد لحقيقة معناه ومعتقد لها بل قاله في حالة
غلبه فيها الدهش والخوف وشديد الجزع بحيث ذهب
تيقظه وتدبره ما يقوله فصار في معنى الغافل والناسي
وهذه الحالة لا يواخذ فيها وهو نحو قول القايل الاخر
الذي غلب عليه الفرح حين وجد راحلته انت عبدي
وانا ربك فلم يكفر بذلك للدهش والغلبة والسهو
وقد جا في هذا الحديث في غير مسلم فلعلي اضل الله
اي اغيب عنه وهذا يدل على ان قوله لين قدر الله
على ظاهره وقالت طايفة هذا من مجاز كلام العرب
وبديع استعمالها يسمونه مزج الشك باليقين كقوله
تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
صورته صورة شك
والمراد به اليقين وقالت طايفة هذا رجل جهل
صفة من صفات الله تعالى وقد اختلف العلما في
تكفير جاهل الصفة قال القاضي وممن كفر بذلك
ابن جرير الطبري وقاله ابو الحسن الاشعري اولا
وقال اخرون لا يكفر بجهل الصفة ولا يخرج به عن
اسم الايمان بخلاف جحدها واليه رجع ابو الحسن الاشعري
وعليه استقر قوله قال لانه لم يعتقد ذلك اعتقادا
يقطع بصوابه ويراه دينا وشرعا وانما يكفر من اعتقد
ان معتقده حق قال هولا ولو سيل الناس عن الصفات
لوجد العالم بها قليلا وقالت طايفة كان هذا الرجل

في زمن

في زمن فترة حين ينفع مجرد التوحيد ولا تكليف قبل
ورود الشرع على المذهب الصحيح لقوله تعالى وما
كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقالت طايفة يجوز
انه كان في زمن شرعهم فيه جواز العفو عن الكافر خلاف
شرعنا وذلك من مجوزات العقول عند اهل السنة
وانما منعناه في شرعنا بالشرع وهو قوله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ذلك من الادلة وقيل انما وصى
بذلك تحقير النفسه وعقوبة لها لعصيانها واسرافها
رجا ان يرحمها الله تعالى عن سلمان الفارسي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مايه رحمة فمنها
رحمة بها تتراحم الخلق بينهم وتسعة وتسعون ليوم
القيامة ش هذا ومثله فيه عظيم الرجا للعباد اللهم
بوجاهة وجه الواسطة في كل خير سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم لا تخيب رجانا فيرحمتك يا ارحم
الراحمين لم لا نرجي العفو من ربنا ام كيف لا نطمع في حلمه
وفي الصحيحين انه بعباده ارحم من امه عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم
المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد
ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته
احد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دخلت امراة النار في هرة ربطتها فلا هي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)